الزلة لم اغير اسم الاسلام عنك لكرامة خاتم النبيين قيل بقي
يونس في بطن الحوت اربعين يوما وقيل ثلثة ايام فيا عجبا صحب
يونس الحوت ثلثة ايام فاضيف اليها وبقي الاسم عليه الى القيمة
يا عبدي ولك خمسون سنة تصحب التوحيد والايمان والشهادة كيلا
تبقى عليك اسم التوحيد الى القيمة ثم الى الجنة قيل لما دعاهم
يونس كان يوم عيدهم وقد خرجوا باصنامهم واوثانهم فلما دعاهم
الى الله ضربوه وعلى وجهه سحبوه وهو يقول ما هذه الاصنام ارباب
لا اله الا الله الملك الوهاب وحملوه الى ملكهم وقالوا انه يقول كذا
وكذا فقال الملك مجنون اتركوه فحملوه وهو كل يوم يدعو الى الله
عز وجل وهم يضربونه اربعين يوما فشكا الى الله ودعا عليهم
فامره الله ان يدعو عليهم اربعين يوما اخرى ففعل ذلك واشتدت
اذيتهم عليه فخرج يونس من بينهم وامر الله تعالى جبريل ان يخرج
من نار جهنم الى ارض نينوى ما يهلكهم به فقال الهي اخرج منها
مثل منخر الثور قال يهلك اهل الدنيا ويحرق اهل السموات والارض
قال لحلقة الخاتم قال يهلك الارض ومن عليها قال مثل خرم الابرة
وليكن ذلك عند الصباح فلما نشقوا رائحة النار ايقنوا بالهلاك
فخرق الملك ثيابه وكذلك اهل البلد وصاح شيخ يا كريم يا حليم
وصاح شيخ اخر يا قاضي الحوائج وقال اخر يا ملجا الضعيف فرفع
الله عنهم العذاب وجعل ثلثه على الجبال فصارت معادن الشبه
والحديد ووضع الثلث على الارض فصار معادن الكبريت والزرنيخ
والنورة ووضع ثلثه على البحر فصار حيوانا موذيا وقوله ولا تكن كصاحب
الحوت ولا يخرج من ميدان الملكوت واصبر على حكم ذي العزة والجود
واقنع من الدنيا بالقوت وتوكل على الحي الذي لا يموت فهو قادر

انا

ان يحميك بعنكبوت يا محمد لا تكن كصاحب الحوت حيث ترك امته و
غضب عليهم ولم يشفع قل ونحن نسمع واشفع في امتك تشفع انت
طلبت الرضى ولسوف يعطيك ربك فترضى يونس لم يغضب على
الله تعالى حاشا وكلا انما قال هم كانوا يكذبونني ووعدتهم العذاب
فاذا لم يروا عذابا زادوا في تكذيبي وقيل تصور ابليس لعنه الله
في صورة راعي فقال له يونس من اين جئت قال من قوم يونس
قال فما كان منهم قال انتظروا العذاب فلم يات والقوم في ارغد
عيش وقد عزموا على طلب يونس ليقتلوه فذهب مغاضبا عقيقة
على باب الملك يجب على الانسان الادب والاحتياط وترك الجراة والانبساط
فان الانبساط يوجب العقوبة كان انبساط يونس الغضب فكانت
ثمرة ذلك ان جعل له بطن الحوت سجنا والنبي صلى الله عليه وسلم صمت
وما التفت ما زاغ البصر كان عاقبة ذلك ثم دنى فتدلى يونس
بالانبساط نزل الى قرار البحر والمصطفى صلى الله عليه وسلم الى مقام
قاب قوسين عقيقة كيف قبل الله تعالى توبة قوم يونس بعد ظهور
العذاب ولم يقبل توبة قوم صالح وساير الامم الذين اهلكهم بالعذاب
لم ينج احد منهم ولم يقبل توبتهم على هذا جوابان احدهما انهم لم يتوبوا
ولو استغاثوا لاغاثهم الثاني ان ساير الامم كانوا اذا جاءهم نبي
يقولون لست صادقا ولو كنت صادقا لما امنا بك وقوم يونس
قالوا بخلاف ذلك قالوا لو كنت صادقا لامنا ولهذا لما ظهرت لهم
اثار العذاب استغاث الشيوخ والشباب ما كان يونس الا صادقا
غير كذاب ثم استغاثوا برب الارباب فلهذا كشف عنهم العذاب
قيل جاء الامر الى الحوت لا تجعل يونس في حساب القوت وهو
وديعة عندك كما كان موسى في التابوت فعاد الحوت الى مسكنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)